الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الناظر في خلاف السعودية مع إيران يرى أن الدول القائمة في العالم الإسلامي لا تختلف فيما بينها على خدمة المسلمين وحل مشاكلهم ومعالجة قضاياهم وتحرير بلادهم.. فما يجري في سوريا واليمن والعراق وليبيا وغيرها من البلاد الإسلامية وما نتج عن ذلك من كوارث لحقت بالمسلمين يدل على أن الحكام في إيران وفي السعودية وفي غيرهما من البلاد الإسلامية إنما يتسابقون في تنفيذ سياسات الدول الغربية عدوة الإسلام والمسلمين.

اقرأ في هذا العدد :

- تمدد «تنظيم الدولة» في ليبيا.. من المستفيد؟؟ ...٢
- تجربة كوريا الشمالية للقنبلة «الهيدروجينية».. الأهداف والنتائج ...٢
- من بريد القراء: أمريكا... الرجل المريض ...٣
- حروب النفط توسع سيطرة الولايات المتحدة ...٤
- الأزمة اليمنية في ظل الخلاف الإيراني- السعودي...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah جريدةالراية1954/c /alraiahnews info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

الأربعاء ٣ من ربيع الثاني ١٤٣٧ هـ الموافق ١٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٦ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٦٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

إيران والسعودية وبينهما أمريكا.. إدارة نار العداء لا إطفاؤها

بقلم: عبد الله المحمود

شهدت العلاقات الإيرانية السعودية تدهورا واسعا بعد قيام السعودية بإعدام الشيخ نمر النمر وهو ناشط سعودي شيعي المذهب، وعملية إعدام النمر كانت من ضمن سلسلة إعدامات لـ٤٧ ناشطا، أربعة منهم ينتمون للمذهب الشيعي والبقية ينتمون لتيارات سنية جهادية، وقد أعقب عملية إعدام النمر تعرض السفارة السعودية في طهران لأعمال نهب وحرق وتعرض القنصلية السعودية في مدينة مشهد للهجوم. وقد أعقب ذلك أيضا قطع السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وأعطت كذلك الدبلوماسيين الإيرانيين مهلة ثمان وأربعين ساعة لمغادرة البلاد، وتتابعت الدول العربية على اتخاذ مواقف من إيران، فأعلنت البحرين والسودان وجيبوتي والصومال قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، في حين استدعت كل من قطر والكويت سفيرها في طهران، وسلمت سفير إيران لديها مذكرة احتجاج، وأعلنت الإمارات خفض علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، كما استدعت سفيرها في إيران، في حين أدانت مصر الاعتداء، واستدعت الأردن سفير إيران لديها، لإبلاغه بإدانتها الهجوم على السفارة السعودية، في حين أعربت سلطنة عُمان عن أسفها لما تعرض له مقر السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، وأدانت المغرب الهجوم الذي تعرضت له البعثات السعودية، أما تركيا وباكستان والعراق فقد عرضت كل منهم الوساطة بين البلدين لنزع فتيل الأزمة.

وتصاعد الأزمة بين البلدين قد يوهم أن إدارة أمريكا لعلاقاتها مع عميليتها إيران والسعودية يمر بأزمة تؤثر على مصالح أمريكا، أو تعطل سيرها بمشاريعها في المنطقة، والحقيقة أنه على الرغم من حالة التوتر التي سادت بعد إقدام السعودية على إعدام ناشط شيعي مقرب من إيران إلا أن هذا لم يؤثر على سير أمريكا في مشاريعها ولم يؤثر على الدور الذي تقوم به كل من إيران والسعودية لخدمة مصالح أمريكا وتقوية نفوذها.

فأمريكا كانت على علم مسبق بعزم السعودية إعدام النمر، فقد صرح المتحدث باسم البيت الأبيض جون إيرنست «أن مسئولين أمريكيين أعربوا مؤخرا عن قلقهم لمسؤولين سعوديين إزاء الآثار السلبية المحتملة لتنفيذ إعدامات جماعية، بما فيها إعدام الشيخ النمر». وقال «القلق الذي عبرنا عنه سابقا للسعوديين، تأكدت صحته بالنظر إلى تبعات الإعدام»، فالسعودية أخذت الضوء الأخضر من أمريكا قبل إعدام النمر، وهي لا تقدم على هذه الخطوة أبدا دون أخذ الموافقة الأمريكية. والمدقق في ردود الأفعال الإيرانية يجد أن إيران رغم تنديدها بفعلة السعودية، وتعرض المقار الدبلوماسية السعودية لأضرار، إلا أن الظاهر إما أن القادة الإيرانيين كانوا على علم مسبق بما ستفعله السعودية أو أنهم استجابوا للطلب الأمريكي حيث قال إيرنست «لا يزال ينتابنا القلق بشأن حاجة الطرفين، الإيراني والسعودي، لنزع فتيل التصعيد في المواقف. نحث جميع الأطراف على التحلي بضبط النفس وعدم إشعال التوترات الملتهبة بالفعل في المنطقة» كما أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري كان على اتصال بنظيره الإيراني، فيما اتصل مسؤولون دبلوماسيون أمريكيون بنظرائهم السعوديين لنقل مضامين الاتصال في أعقاب الأزمة، فسعت أمريكا لتطويق الأزمة وهذا ينسجم مع موقف تركيا وباكستان والعراق، أما عملاء بريطانيا في المنطقة فقد ظهر عليهم محاولة تأزيم الموقف بحذر.

..... التتمة على الصفحة ٣

على خلفية حصار مضايا

فرض الحل السياسي الأمريكي بسياسة القتل ثم القتل

بقلم: المهندس عثمان بخاش*

يقولون تعددت الأسباب والنتيجة واحدة أي الموت، طبعا هذا قول غير صحيح فالسبب الوحيد للموت هو انتهاء الأجل، ولكن هذا لا يفسر إعلان منظمة أطباء بلا حدود العالمية عن وفاة ٢٣ شخصاً قضوا جوعاً في مركز تدعمه المنظمة في مضايا، كما لا يفسر استشهاد ٤٣ مدنياً في حصيلة أولية وإصابة أكثر من مئة آخرين بجروح يوم السبت (٩ كانون الثاني الحالي) جراء استهداف الطيران الروسي لأحياء مدينة «معرة النعمان» في ريف إدلب بعدة غارات جوية، وفي اليوم نفسه قضى تسعة عشر مدنياً وأصيب عشرات آخرون بجروح جراء استهداف الطيران الروسي لأحياء مدينة حلب وريفها بالعديد من الغارات الجوية. وأصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها الخاص بتوثيق استخدام القوات الحكومية للبراميل المتفجرة، وهي سلاح عشوائي بامتياز وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، إذ إن ٩٩٪ من الضحايا هم من المدنيين، خلال ٢٠١٥ وثق التقرير قيام الطيران المروحي الحكومي بإلقاء ما لا يقل عن ١٧٣١٨ برميلاً متفجراً تسببت بمقتل ٢٠٣٢ شخصاً، بينهم ٤٩٩ طفلاً و٣٣٨ سيدة في عام ٢٠١٥. (نقله موقع كلنا شركاء). الأمر لا يحتمل الهزل، ولكن ماذا نفعل بتباكي المتحدث الرسمي للخارجية الأمريكية جون كيربي الذي ندد في مؤتمره الصحفي (٢٠١٦/١/٦) بالوضع الكارثي في مضايا، وندد باستخدام النظام التجويعَ كأداة وتكتيك في الحرب... بل واعتبره «بصراحة تكتيك دنيء».

قد يتساءل المرء ما إذا كان أمام «صحوة ضمير لمن لا ضمير له» وهو الضمير نفسه الذي سبق له إبادة الهنود الحمر في أمريكا وحاول إبادة الشعب الياباني بالقنابل النووية، وإبادة الشعب الفيتنامي بالمتفجرات والسلاح الكيماوي، ولكن التساؤل لا يطول حيث يأتي الجواب من السيد كيربي نفسه إذ يقدم ترياق الحل السياسي:

«إن ما يحدث في مضايا دليل آخر، ليس فقط على وحشية هذا النظام وفقدان بشار الأسد للشرعية، بل هو دليل آخر على أنه من المهم جداً أن تمضي عملية فيينا إلى الأمام؛ وأن لا نسمح للتوترات الحالية في منطقة الشرق الأوسط أن تعيق تلك العملية، من أجل التوصل إلى حل سياسي سلمي في سوريا». إذن كل الدروب تؤدي إلى فيينا (أو جنيف)، ولا ينبغي لبعض «التوترات» أن تخرج قطار الحل السياسي عن السكة الأمريكية.

هنا يخطر بالبال تساؤل آخر: ما الفرق بين القتل جوعا وبردا في مضايا وبين القتل بالبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية؟ ومن قبل بالكيماوي الذي اعتبره

..... التتمة على الصفحة ٣

روبرت فورد: «على المعارضة السورية التخلي عن شروطها»!!!

قال روبرت فورد سفير أمريكا السابق في سوريا في حديث لموقع «العربي الجديد»: «لا يمكن أن يكون رحيل الأسد شرطاً مسبقاً، بل أن يكون مستقبل الأسد على طاولة المفاوضات مع قضايا أخرى». واعتبر أنه في حال أصرّت المعارضة على هذا الشرط «سيساعد هذا الأمر الأسد على تصويرها بأنها متشددة». ويرى فورد أنه من الأفضل للمعارضة التخلّي عن كل الشروط المسبقة والدخول في مفاوضات «تعطيها أفضل اتفاق يمكن الحصول عليه»، معتبراً أنه عند لحظة جلوس المعارضة على طاولة المفاوضات «سيكون من المستحيل للأسد القول إنهم متشددون وإرهابيون»، وبالتالي «سيغيرون موضوع المباحثات إلى كيفية التوصّل إلى حكومة سورية جديدة». ويضيف فورد في هذا السياق: «لن يكون الكثير من أصدقائي في المعارضة السورية مسرورين من كلامي، لكن عليهم التفكير بكيفية وضع الحكومة السورية في الزاوية. ستكون المفاوضات بطيئة بطبيعة الحال ولن يحصل اتفاق سريع، وجميعنا يعلم ذلك». ,وقال: «أعتقد أن المعارضة السورية انتظرت لفترة طويلة، اليوم الذي ترسل فيه الولايات المتحدة جيشها إلى سوريا، عليهم إدراك أن هذا الأمر لن يحصل». خاتماً بالقول: «عليهم تغيير تكتيكهم ووضع النظام في موقف سياسي صعب». (العربي الجديد)

الراية : إن السفير الأمريكي السابق في سوريا يكشف عن خطة أمريكا في سوريا وهي جلوس المعارضة السورية على طاولة المفاوضات مع النظام السوري متخلية عن كل شرط مسبق، ولتسير المفاوضات بالشكل والمضمون الذي تحدده أمريكا.. إن روبرت فورد وكأنه يقول للمعارضة بلسان الحال إن لم يكن بلسان المقال: «لن تقبل أمريكا سوى بخضوعكم لإرادتها وإلا ستُوصفون بالإرهاب والتشدد، ولا تتوقعوا أن تغير الولايات المتحدة سياستها لترسل لكم جيشا لينقذكم بل عليكم إنقاذ أنفسكم بالخضوع للشروط الأمريكية».. إن على أهل سوريا أن يدركوا ما يُحاك لهم ويأخذوا على أيدي أي فصيل يسير في ركب أمريكا حتى لا تضيع تضحياتهم سدى بل حتى لا تُباع على طاولة المفاوضات، فإن من أسوأ ما يمكن حصوله في سوريا هو أن تستطيع أمريكا استبدال عميل بعميل بعد كل تلك التضحيات التي بُذِلت.

الغنوشي : ننتقل من مرحلة الصراع الراديكالي إلى مرحلة المعايشة والمشاركة

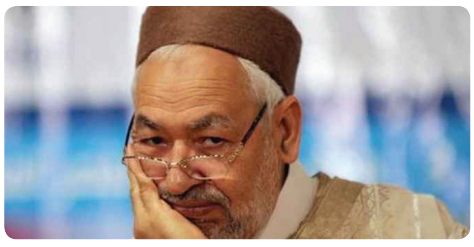

أكد رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، يوم السبت الماضي، خلال مشاركته في المؤتمر الأول لحزب نداء تونس، على قيم التوافق التي تجمع بين كل التونسيين، واعتبر حضوره «لحظة تاريخية مهمة ومحطة من محطات نضج الديمقراطية في تونس». وأكد في مؤتمر صحفي عقب مشاركته على «تنافس حقيقي بين نداء تونس وحركة النهضة وليس التناحر، نحن ننتقل من مراحل التناحر والصراع الراديكالي إلى مرحلة المعايشة والمشاركة والتنافس التي تشهدها كل الديمقراطيات بين الأحزاب». وأكد الغنوشي على أن التقارب بين النهضة والنداء هو «ثمرة من ثمار إستراتيجية التوافق، الذي بدأت في لقاء باريس سنة ٢٠١٣، وأفضت إلى الحوار الوطني والانتخابات وإعطاء تونس دستورا وهيئات دستورية». (وكالة الأناضول)

الراية : إن رئيس حركة النهضة يتكلم عن الانتقال من «الصراع الراديكالي» إلى مرحلة التعايش وكأنه يتكلم عن الانتقال من منزل إلى منزل آخر!! فمن المعلوم أن الإسلام يوجب على حركة النهضة التي توصف بأنها حركة إسلامية خوض صراع فكري وسياسي مع حزب نداء تونس بوصفه حزبا علمانيا، فكيف يتحدث رئيس حركة النهضة عن «التعايش» الذي معناه القبول بالعَلمانية؟؟ ثم إن راشد الغنوشي يتكلم عن قيم التوافق التي تجمع التونسيين، وهنا نسأل: أليس الشعب التونسي يعتنق العقيدة الإسلامية التي هي مصدر الحقوق والقيم؟؟ فهل صارت القيم العَلمانية هي المرجع عند حركة النهضة؟؟ ونختم بالقول: إن حركة النهضة لا تتصرف بوصفها حركة إسلامية بل إن كل ما تقوم به من مشاركة في حكومة لا تحكم بالإسلام ومن تشريع على غير أساس الإسلام ومن تحالف مع أحزاب عَلمانية وغير ذلك ليدل على أنها لم تعد تجعل الإسلام أساسا في مواقفها.

السعودية وإيران تتعهدان بالاستمرار في دعم محادثات فيينا

دي ميستورا: الخلاف بين السعودية وإيران لن يؤثر على المفاوضات السورية

قال المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يوم الأحد الماضي في إطار زيارته إلى طهران، إن الأزمة الدبلوماسية بين السعودية وإيران لن تؤثر على مسار المفاوضات بشأن النزاع السوري. وأوضح دي ميستورا أمام الصحافيين في العاصمة الإيرانية «أن وزير الخارجية السعودي أكد لي أنه لن يكون هناك أي تأثير من جهتهم»، مضيفا «وفي إيران وعدوني بالشيء نفسه». وأكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير من جهته، أن بلاده «تدعم بقوة» محادثات فيينا الرامية للتوصل إلى حل للنزاع السوري، معتبرا أن الأزمة مع إيران لن تؤثر عليها. وقال الوزير في مؤتمر صحافي عقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة عقب اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب، إن الرياض «سبق أن أعلنت دعمها للمعارضة السورية ودعمها للجهود الرامية إلى الوصول لحل سلمي في سوريا» مشيرا إلى أن المملكة ستدعم الجهود بغض النظر عن الخلافات مع الجمهورية الإسلامية. (موقع الحرّة)

نظرات سياسية

تمدد «تنظيم الدولة» في ليبيا.. من المستفيد؟؟

بقلم: أسامة الماجري - تونس

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية يوم الجمعة ٢٠١٦/٠١/٠٨ مسؤوليته عن تفجير شاحنة في مركز لتدريب الشرطة بمدينة زليتن شمال غرب ليبيا يوم الخميس قتل فيه ٦٥ شخصا على الأقل وأصيب نحو ١٢٧ آخرون. ومن جهة أخرى، تسببت المعارك التي اندلعت مطلع الأسبوع الماضي بين حرس المنشآت النفطية الليبية ومقاتلي تنظيم الدولة في اشتعال النار في خزانين نفطيين، ثم اتسع نطاق الحرائق، بينما قدر مسؤول في شرق ليبيا أن سعة الصهاريج تصل إلى نحو ٤٦٠ ألف برميل لكل منها. هذا ويذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية شنّ يوم الاثنين ٢٠١٦/٠١/٠٤ هجمات على منطقة السدرة النفطية شرقي البلاد، مما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد الأمن وإصابة خمسة آخرين بجروح. وشن عناصر التنظيم هجومين بسيارتين مفخختين على بوابة منطقة السدرة، تبعه على الفور هجوم مسلح على المنطقة من أربع جهات، في محاولة للتنظيم للسيطرة عليها. كما يذكر أن التنظيم يسيطر على مدينة سرت ويقوم بعدة محاولات للتوسع.

ويلاحظ أن تنظيم الدولة كثف هجماته وقام بالعديد من التفجيرات على إثر مصادقة مجلس الأمن على القرار ٢٢٥٩ الذي قدمته بريطانيا ويتمثل في اعتبار الحكومة التي سيتم تشكيلها في ليبيا بموجب الاتفاق الذي جرى في مدينة الصخيرات هي الممثل الوحيد لليبيا.

ولذلك قال المبعوث الخاص للأمم المتحدث مارتن كوبلر إن هجوم تنظيم الدولة على المنطقة التي تقع فيها المرافئ النفطية الرئيسية بليبيا يجب أن يذكر كل الليبيين بضرورة التطبيق الفوري للاتفاق السياسي وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وفي السياق نفسه قالت موغيريني مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن هجمات يوم الخميس وتلك التي استهدفت منشآت نفطية «تذكرنا بضرورة التعامل على الفور مع الموقف الأمني في ليبيا.» وأضافت أن المجتمع الدولي مستعد لتقديم الدعم، لكن على ليبيا أولا أن تضع الضوابط لذلك. وقالت «أفضل طريقة للرد على الهجمات التي يقوم بها تنظيم الدولة الإسلامية في الأراضي الليبية هي وحدة الليبيين وحربهم ضد الإرهاب. ونقلت صحيفة واشنطن تايمز عن رئيس المركز الدولي لسياسات الدفاع والأمن في مؤسسة راند الأمريكية سيث جونز، قوله إن من غير المؤكد أن ينجح فرع التنظيم بليبيا في الاستيلاء على مصادر نفط هناك. وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك يعتمد على مدى رغبة الدول الغربية في التدخل العسكري لصالح «الحكومة الليبية». وقالت أيضا هناك أنباء تفيد بأن بريطانيا ربما تكون على وشك إرسال قوات عمليات خاصة لمحاربة تنظيم الدولة في مدينة سرت، ممّا يدل دلالة واضحة أن التحركات الأخيرة التي قام بها تنظيم الدولة هو لإفشال القرار ٢٢٥٩ التي نجحت بريطانيا في تمريره. ولهذا لم تبد أمريكا استعجالها للقضاء على التنظيم في ليبيا، فقد نشرت لوس أنجلوس تايمز افتتاحية تدعو فيها إلى الصبر والمثابرة في الحرب ضد تنظيم الدولة، معبرة عن اتفاقها مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي قال إن «التقدم» في هذه الحرب سيكون بطيئا وتدريجيا. هذا بالإضافة إلى أن هناك من يعتبر أن العمليات التي تمت من طرف التنظيم كانت بمعونة حفتر، فقد أشار وكيل وزارة الدفاع بالحكومة المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام محمد النعاس في حديثه للجزيرة نت، إلى أن هناك شكوكا في أن التنظيم يقوم بتنسيق عملياته بالتعاون مع اللواء المتقاعد خليفة حفتر، «حيث ركز حفتر عملياته في الأسابيع الأخيرة على مدينة أجدابيا تمهيدا لتقدم التنظيم تجاه الهلال النفطي». وأضاف النعاس أن حفتر «ومن وراءه» وبعد فشلهم في بنغازي يحتاجون لاستعراض على الأرض يظهرهم للمجتمع الدولي بمظهر القوة المسيطرة على الهلال النفطي. من جانبه قال الناطق باسم حرس المنشآت النفطية بالمنطقة الوسطى علي الحاسي أن قوات حفتر حاولت إشغالهم في معارك اختلقتها بمدينة أجدابيا بهدف سحب بعض القوات المتمركزة في الموانئ النفطية إلى أجدابيا لمواجهة قوات حفتر وبالتالي تفريغ منطقة الهلال النفطي من أي قوات مقاومة لتنظيم الدولة حتى يصبح تقدم التنظيم ممكنا دون وجود عقبات كبيرة.

وهكذا فإن التحركات الأخيرة للتنظيم جاءت من أجل إفشال نتائج اتفاق الصخيرات وربما للدفع نحو تدخل عسكري أمريكي، فقد صرح الخبير العسكري والطيار المعارض السابق عادل عبد الكافي «أن حفتر لا يزال يسعى رغم فشله في مرات عدة لجلب التدخل العسكري الأجنبي إلى ليبيا، وأنه بعد أن خسر معظم قوته في معارك بنغازي يسعى اليوم لإتاحة الفرصة لتنظيم الدولة للسيطرة على الهلال النفطي وإرباك المشهد لإحداث فوضى أكبر في البلاد تستوجب التدخل العسكري الأجنبي».

وتبقى دماء المسلمين هي الرخيصة في نظر الدول المتكالبة على ليبيا. تفجيرات، وقتل، وهدم وحرق للمنشآت.. وكل طرف دولي يحاول استغلال الوضع لصالحه؛ بريطانيا تستغله للمحافظة على نفوذها، وأمريكا لبسط نفوذها... ولذلك لا يجب أن يُنتظر منهم خير وإنما خلاصنا بأيدينا ■

الدول القائمة في العالم الإسلامي تسارع في التخلي عن قوتها تنفيذا لسياسات أعداء الإسلام والمسلمين

إيران تزيل قلب مفاعل «أراك» النووي

أعلنت وكالة فارس الإيرانية، يوم الاثنين ١١ كانون الثاني/ يناير، نقلا عن مصدر مطلع، قيام إيران بإخراج قلب مفاعل «أراك» النووي، وفق الاتفاق النووي مع السداسية الدولية. وقال هذا المصدر: «من المقرر أن تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال الأسبوع الجاري بإصدار تقرير تؤكد فيه بصورة نهائية تنفيذ إيران لالتزاماتها في إطار الاتفاق النووي ومن ثم سيقوم وزير الخارجية الإيراني ومنسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغيريني، بإصدار بيان مشترك للإعلان عن تنفيذ الاتفاق النووي». من جهة أخرى، أكد مصدر مقرب من الفريق النووي الإيراني المفاوض عملية إزالة قلب مفاعل «أراك». وأوضح المصدر لسبوتنيك: «نعم تمت إزالة قلب مفاعل «أراك» وفق الاتفاق النووي وتم سكب مواد إسمنتية داخل قلب المفاعل». (سبوتنيك)

تجربة كوريا الشمالية للقنبلة «الهيدروجينية».. الأهداف والنتائج

بقلم: أسعد منصور

أعلنت كوريا الشمالية يوم ٢٠١٦/١/٦، أن «زعيمها كيم جونغ أون شهد بنفسه التجربة الناجحة للقنبلة الهيدروجينية التي أجريت بسلام وإتقان». وقال أون يوم ٢٠١٦/١/١٠: «إن تجربة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية خطوة للدفاع عن النفس من أجل الدفاع بشكل موثوق فيه عن السلام في شبه الجزيرة الكورية والأمن الإقليمي من خطر وقوع حرب نووية يتسبب فيها الإمبرياليون بقيادة الولايات المتحدة.. وإنه حق مشروع لدولة ذات سيادة وعمل عادل لا يمكن لأحد انتقاده».

ولم تبلّغ الولايات المتحدة والصين بخطوتها هذه خلافا للحالات المماثلة الماضية عندما أجرت ثلاث تجارب نووية في أعوام ٢٠٠٦ و٢٠٠٩ و٢٠١٣. وجاءت ردود الفعل الدولية مستنكرة ذلك، فاتصل وزير الدفاع الأمريكي كارتر بنظيره الجنوبي كو وأكد التزام أمريكا بالدفاع عن الجنوبية، وقال «إن استفزازات كوريا الشمالية سيكون لها عواقب وخيمة» وأنها «انتهاك فاضح للقانون الدولي وتهديد للسلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية ومجمل منطقة آسيا المحيط الهادئ». وأرسلت أمريكا يوم ٢٠١٦/١/١٠ مقاتلات من طراز بي ٥٢ وبي ٢ التي تحمل قنابل نووية وغواصة تعمل بالطاقة النووية إلى الجنوبية، وهي تنشر ٢٨٥٠٠ جندي في الجنوبية.

واعتبرت روسيا إجراء التجربة «انتهاكا صارخا للقانون الدولي، من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الوضع في شبه الجزيرة الكورية». وأعلنت الصين أنها «تعترض بحزم على هذه التجربة» واعتبرتها أنها «تجاهلت معارضة المجتمع الدولي» وقالت «نحض بقوة كوريا الشعبية الديمقراطية على احترام التزامها بنزع السلاح النووي ووقف أي عمل يزيد الوضع سوءا». وذكرت «أن المحادثات السداسية تشكل الطريق العملي الوحيد لحل هذه المسألة».

واجتمع مجلس الأمن وندد بالإجماع وأعلن أنه «سيُعد إجراءات إضافية بحق الشمالية» وطالبت الصين «بالبدء فورا بالعمل على هذه الإجراءات» حيث سيتضمنها قرار جديد يصدر عن المجلس.

نلاحظ هنا اعتراض أعداء وحلفاء كوريا الشمالية بقوة، فيظهر أنها كما قالت الشمالية في الإعلان عن التجربة: «إن التجربة جاءت بإمكانياتها الذاتية وتم إجراؤها وفق التوجه الاستراتيجي لحزب العمال الكوري الحاكم». فهي تريد أن تثبت نفسها كدولة ذات سيادة تتصرف بشكل مستقل وهي مسؤولة عن تصرفاتها فقالت: «إنها ستتصرف كدولة نووية مسؤولة» وتعهدت «بعدم استخدام أسلحتها النووية ما لم يحدث اعتداء على سيادتها». لأنه كان ينظر لكوريا الشمالية كأنها تابعة للصين أو أنها تحت وصايتها فتريد أن تتخلص من ذلك.

إن الأزمة الكورية قديمة منذ عام ١٩٥٠م فنشبت بسببها الحرب بين الكتلتين الرأسمالية والشيوعية ووقفت بهدنة عام ١٩٥٣م ولم توقع اتفاقية سلام، وبقيت كوريا منقسمة بين جمهوريتين ديمقراطيتين شيوعية ورأسمالية شمالية وجنوبية. فلم تحقق أمريكا نصرا، ولكنها عملت على توظيف هذه المسألة لتعزيز وجودها في المنطقة لمواجهة الصين التي تسعى للتمدد في المنطقة، وصارت تستفز الشمالية بإجراء مناورات بين الحين والآخر.

ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة عملت أمريكا على اتباع سياسة احتواء الشمالية، فوقعت اتفاقية معها عام ١٩٩٤م على عهد الإدارة الديمقراطية برئاسة بيل كلينتون واتفاقية أخرى عام ١٩٩٨م على أن تتوقف الشمالية عن نشاطها النووي مقابل مساعدات أمريكية وإقامة منطقة صناعية في مجمع كايسونغ الصناعي لتبدأ ١٢٣ شركة جنوبية منذ أواخر ٢٠٠٤م بتشغيل ٥٤ ألف عامل من الشمالية، ولتدر على الشمالية دخلا بلغ عام ٢٠١٢م حوالي نصف مليار دولار. ولكنها استأنفت نشاطها النووي عام ٢٠٠٦م عندما بدأت إدارة الجمهوريين على عهد جورج بوش بالمماطلة بتطبيق الاتفاقيات. وقد أعلنت يوم ٢٠١٣/٤/٣م إلغاء الهدنة بينها وبين أمريكا المعقودة عام ١٩٥٣م، وأغلقت المجمع الصناعي، بعدما أجرت أمريكا مع الجنوبية مناورات ضخمة وأشركت فيها أسلحة استراتيجية فاستفزت الشمالية التي وجهت صواريخها تجاه جزيرة غوام الأمريكية وتجاه اليابان لتنشر درعا صاروخيا فيها مستهدفة به الصين. وقد تبنت أمريكا عام ٢٠١٢م استراتيجية آسيا - المحيط الهادئ لتنشر ٦٠٪ من قوتها البحرية هناك.

إن الصين بدأت تتململ من تصرفات كوريا الشمالية، فرأت أن أمريكا تعمل على استفزاز الشمالية وتستغل وضعها وعداءها لها لتعزز من قوتها في المنطقة وهي تستهدفها. ولذلك رفضت الصين توجيه الشمالية صواريخها نحو جزيرة غوام واليابان، لأن أمريكا تتخذها ذريعة لنصب الدرع الصاروخي ولتعزيز أسطولها في المنطقة في مواجهة الصين. ولذلك جاء استنكار الصين القوي ورفضها لما تقوم به الشمالية ولم تخبرها بالتجربة مسبقا. فطالبت الصين قبل أمريكا بإجراءات إضافية ضدها.

وروسيا ضد ذلك وتعتبره فائدة لأمريكا ولليابان، ويكون على حسابها حيث إن بينها وبين اليابان نزاعاً على جزر احتلتها روسيا في الحرب العالمية الثانية وتطالب بها اليابان، وقد أعلنت الحكومة اليابانية يوم ٢٠١٦/١/١٠م أنها ستعمل على تعديل الدستور لتبني جيشا يمكنه القيام بمهمات في الداخل والخارج. أما أمريكا فإنها ستوظف هذا الحدث لأهدافها؛ منها تعزيز وجودها في المنطقة قبالة الصين، ولهذا أعلنت أنها سترسل الشهر القادم حاملة طائرات إلى المنطقة، وستعمل على إحكام سيطرتها على المنطقة وربط دولها بها بذريعة حمايتها من تهديد الشمالية، وليس من المحتمل أن تخوض حربا، لأن الحرب لا تحقق لها الأهداف وتكلفها، وهي تخوض أزمات مالية وسياسية وخاصة في الشرق الأوسط، ومثل هذه الحرب تقلب كل الموازين والمعادلات التي عملت أمريكا على إيجادها.

ويفهم من لهجة زعيم كوريا الشمالية أنها مستعدة للتفاوض، فتحدث عن السلام في شبه الجزيرة الكورية أي في الكوريتين والأمن الإقليمي ويعني فيه المنطقة كلها بما فيها اليابان والصين. لأنها لا تريد أن تبقى معزولة، وتريد الاعتراف بها كدولة ذات سيادة ولها قوتها النووية لتعزز موقفها تجاه الدول الأخرى وتدخل في مفاوضات وموقفها قوي، وستدفع الصين نحو استئناف المحادثات السداسية، لأن هذا الوضع ليس في صالحها، وكذلك ستقوم روسيا بمثل ذلك، وعندئذ تستعد الشمالية للدخول في المفاوضات وهي ترى أن موقفها قد تعزز. ولم تتجاوب أمريكا وحليفتيها الجنوبية واليابان حتى الآن مع هذه الدعوات، والظاهر أنها ليست بصدد ذلك حاليا، وإذا بدأت المفاوضات فإنها ستطول ولا تتمخض عن نتائج بسرعة، لأنه ليس من السهل أن تتخلى الشمالية عن برنامجها كما كانت المحادثات تجري سابقا، وقد أخلت أمريكا بالاتفاقات التي أبرمتها ونكثت الوعود التي قطعتها بالمساعدات.

ونحن نتابع الأحداث ونرى كيف أن كوريا الشمالية بإمكانياتها المتواضعة تصنع القنبلة النووية ومن ثم الهيدروجينية، وننظر إلى البلاد الإسلامية فنرى إيران قد تنازلت عن تطوير برنامجها النووي ووضعته تحت الرقابة، والباكستان وضعت برنامجها وسلاحها النووي تحت الرقابة الأمريكية، والبلاد العربية لديها إمكانيات تفوق كوريا الشمالية على مرات ولا تعمل على القيام بخطوة لصنع السلاح النووي، حتى إنها لا تصنع السلاح التقليدي، وتدفع المليارات سنويا لتشتري سلاحا تقليديا من أمريكا وروسيا وأوروبا بشروط تفرض عليها، فهي دول ليست ذات سيادة، وقد وجب إسقاطها وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستملك كل قوة تخيف الأعداء لتكون دولة مهابة تفرض إرادتها على الآخرين ولا تخضع لهم ■

من بريد القراء

أمريكا... الرجل المريض

بقلم: عبد الرحمن السقفي

إن أول من أطلق مصطلح «الرجل المريض» هو قيصر روسيا نيقولا الأول قاصدا بذلك الدولة العلية العثمانية بسبب ضعفها «حسب زعمه» وذلك عام ١٨٥٣م، أي قبل إعلان سقوط الدولة العثمانية بـ٧١ عاماً. وقام أيضا بعد إطلاق هذا المصطلح بدعوة بريطانيا أن تشاركه في اقتسام أملاك الدولة العثمانية. لكن ما يجب ملاحظته قبل الخوض في موضوعنا، أن إطلاق هذا المصطلح على الدولة العثمانية هو عمل سياسي بامتياز كان المقصود منه استغلال بعض عوامل الضعف التي طرأت على الدولة العثمانية وإظهارها أمام العالم وأمام الأمة الإسلامية على وجه الخصوص بمظهر الرجل المريض خائر القوى غير القادر على الحركة، وهذا ما نسميه الدعاوة ضد الدولة الإسلامية والذي يعود بنا في الذهن إلى الحالة التي تعرض لها الرسول ﷺ عندما استغلت قريش قيام سرية عبد الله بن جحش بالقتل في الأشهر الحرم فأقامت الدنيا ولم تقعدها، دعاوة ضد النبي عليه الصلاة والسلام ودولته.

أما بالنسبة لموضوعنا، فنبدأ الحديث فيه بالسؤال الذي يسأله الكثيرون: هل أمريكا رجل مريض فعلا وأنها على وشك الانهيار أم أنها لا تزال دولة قوية تتحكم بالعالم كله؟

والجواب على ذلك ببساطة أنها فعلا رجل مريض على وشك السقوط في الوقت الذي لا تزال هي الدولة الأقوى في العالم والمسيطرة على جميع الأحداث والوقائع فيه.

ولبيان ذلك نقول:

أولا: في خضّم الحديث عن انهيار الدول وسقوطها، لا نبحث هنا سقوط الدول الهامشية والتابعة، وإنما نحن معنيون بالدول المبدئية التي تحمل فكرة وتعمل على نشرها في العالم مثل الدولة الإسلامية والاتحاد السوفييتي سابقا والولايات المتحدة الأمريكية.

ثانيا: لا بد من ملاحظة أن هناك فرقاً شاسعاً بين سقوط الدولة، المتمثلة بالكيان السياسي، وانهيار الحضارة أو الفكرة، التي تبناها هذا الكيان وعمل على نشرها في العالم.

ثالثا: إن عوامل سقوط وانهيار الكيان السياسي والدولة تتمثل في سقوط وانهيار عوامل قوتها. وقوة الدولة تكون من قوة وتأثير الفكرة التي تحملها وتنشرها في العالم، فإذا ما كان الضعف في الفكرة نفسها، كأن تكون فكرة فاسدة تخالف فطرة الإنسان ولا تعالج مشاكل البشر بالشكل الذي يضمن لهم السعادة والطمأنينة فهذا يعني انهيار هذه الحضارة القائمة على هذه الفكرة وبالتالي السقوط الحتمي للدولة التي تبنت هذه الفكرة. وفي المقابل، فقد يطرأ الضعف في فهم الفكرة عند حامليها مع بقاء الفكرة ذاتها قوية توافق فطرة الإنسان وتعالج مشاكله واحتياجاته بالشكل الذي يضمن للبشرية السعادة والطمأنينة، ونتيجة لهذا الضعف الذي يطرأ على أذهان حاملي هذه الفكرة يكون سقوط الدولة آتيا من عوامل الهدم الخارجية التي تمارسها الدول التي تناصب العداء لهذه الدولة، ولا يكون مطلقا آتيا من الفكرة نفسها التي لا مشكلة فيها أصلا.

وقد يكون سقوط الدولة وانهيارها آتيا من اجتماع العاملَيْن معا على هذه الدولة، بمعنى، ضعف الفكرة نفسها وفسادها، بالإضافة إلى أعمال الهدم التي تمارسها ضدها الدولة أو الدول العدوة لها.

وللتمثيل على ما سبق من القول، فإن الدولة الإسلامية سقطت في أوائل القرن العشرين نتيجة أعمال الهدم الخارجية التي مارستها بريطانيا وفرنسا وروسيا ضدها بالدعاوة ضد الفكرة الإسلامية وتشويهها، بالإضافة إلى الضعف الذي طرأ على أذهان المسلمين في فهم إسلامهم، مع بقاء الفكرة الإسلامية قوية مؤثرة تجتاح القلوب قبل العقول حتى يومنا هذا.

أما الاتحاد السوفييتي فقد كان عمره أقصر من عمر مؤسسيه، فقد اجتمع على سقوط هذا الكيان الهزيل عاملا السقوط الاثنين، وهما فساد الفكرة الشيوعية وقصورها، ومحاربة أمريكا له والقضاء عليه بالضربة القاضية. وهذا ما يفسر السرعة القياسية في سقوط دولته.

أما الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الناظر لها يجد أنها لا تزال تحافظ على كيانها السياسي من السقوط، وأنها لا تزال القوة الأولى في العالم المتحكمة فيه والقابضة على زمام الأمور وهي صاحبة الصولة والجولة تفعل ما تشاء كيفما تشاء دون أن تكترث إلى أي كيان أو دولة لأنها تعتبر العالم كله ملكاً لها، مستندة في ذلك على غطرستها السياسية وقوتها الاقتصادية.

ولكن، من ينظر إلى أمريكا من هذه الزاوية فقط، يكون قد أساء الفهم وأخطأ المعرفة والصواب، وتغافل عن الحقيقة الكبرى، ألا وهي أن أمريكا وإن كانت الدولة الأولى في العالم، إلا أن عوامل سقوطها وانهيار كيانها السياسي وحتمية زوالها واقع لا خيال، وذلك لسببين اثنين:

أولهما: فساد الفكرة الرأسمالية وضعفها وانهيارها عالميا حتى عند معتنقيها قبل أعدائها. وهذا يتمثل بالتراجع الحاد والانحدار المستمر لقيم وأفكار النظام الرأسمالي وتعرض هذه القيم والأفكار لموجات متتالية ومتلاحقة من الكراهية وعدم الثقة بقدرتها على ضمان الحياة الهنيئة للبشرية. فقد تعاظمت في الآونة الأخيرة في أمريكا نفسها الحركات المناهضة للظلم الرأسمالي على الناس مثل حركة «احتلوا وول ستريت» التي ظهرت بشكل واضح بعد ما سُمي بثورات الربيع العربي وإطاحتها بثلاثة أنظمة متتالية في وقت قياسي. وتحولت هذه الحركة بسرعة إلى حركة عالمية حيث خرجت المظاهرات في أكثر من ١,٥٠٠ مدينة حول العالم؛ مئة منها في الولايات المتحدة وحدها، وتحولت المظاهرات إلى اشتباكات عنيفة في العاصمة الإيطالية روما.

ومن جانب آخر فقد تعرض الاقتصاد الأمريكي الذي يمثل رمزقوتها وسيطرتها على العالم، تعرض هو أيضا لضربات موجعة وقاتلة ابتداء من ارتفاع المديونية الأمريكية إلى مستويات خيالية، وصل المعلن عنه إلى ١٩ ترليون دولار، مرورا بالهجرة الجماعية للشركات الأمريكية العملاقة إلى خارج البلاد بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج داخليا، إضافة إلى فضيحة أزمة الرهن العقاري التي أخرجت ملايين الأمريكيين من بيوتهم وجردتهم من أموالهم، والإعلانات المستمرة لإفلاس الشركات والبنوك الأمريكية الكبرى وعلى رأسها بنك «ليمان برذرز». ومثال بسيط على مؤشرات ضعف الاقتصاد الأمريكي، فإن هناك ما يقارب خمسةَ آلاف جسر في الولايات المتحدة بحاجة للصيانة، إضافةً لكثير من الطرقات والمرافق العامة، والدولة عاجزةٌ عن صيانتها للكُلْفة العالية.

وأضف إلى الانهيار الاقتصادي، الانهيار الإنساني والأخلاقي داخل الولايات المتحدة؛ فالعنصرية متفشية فيها بشكل عام، وخصوصًا بين بيض وسود البشرة. كما وصل الانهيار الأخلاقي عندهم إلى ما وصل إليه، ولا أدلّ على ذلك مما تمّ تشريعه مؤخرا من إباحة زواج المثليين والشواذ. أما بالنسبة للعنف المفرط، فهذه بعض الإحصائيات التي تظهر مدى التخلخل القيمي والمجتمعي عندهم:

كل ١٧ دقيقة يُقتل أمريكيٌ بالسلاح.

من كل ألف أمريكي يوجد تسعة في السجون.

١٠٠ ألف أمريكي يتعرضون للضرب بالرصاص سنويًا.

٢٨٩ شخصًا في المعدل يتعرضون لإطلاق النار يوميًا.

٥٣ شخصًا ينتحرون يوميًا.

ومن المؤشرات المهمة في ملاحظة الانحدار المستمر لأمريكا، هو أن الناظر إلى واقع أمريكا بين الأمس واليوم يجد الفارق كبيرًا والبَون شاسعًا، فحيث كانت ترسم المخططات، وسياستها الدولية تنفذ بدقة وتتحرك بتحرك السيد المطاع. فقد دخلت أمريكا في مرحلة ما يمكن تسميته بـ«سياسة رد الفعل»، أي السياسة غير الممنهجة والمدروسة مسبقًا، فظهر تخبط أمريكا سواء على الصعيد الداخلي الأمريكي اقتصاديا، أو على الصعيد الخارجي سياسيًا، وبرز ذلك في قضايا كثيرة كان من أهمها داخليًا قضية التأمين الصحي أي «أوباما - كير»، أما خارجيًا فلا يحتاج الإنسان إلّا لتتبع المشهد في الثورة الشامية وقرارات أوباما وخطوطه الحمراء، وفشل المبعوثين الأمميين الواحد تلو الآخر، ومؤتمرات جنيف ذات الرعاية الأمريكية، وغرف العمليات في تركيا والأردن، والفشل في إيجاد البديل، وعليه فالسياسة الأمريكية تترنح وهي آيلة للسقوط.

أما العامل الثاني من عوامل انهيار الإمبراطورية الأمريكية، فهو سنّة الله في خلقه. فالدول الاستعمارية لا بد لها من نهاية، والظلم عاقبته عبر التاريخ وخيمة، وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ * ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤]

وخلاصة القول، إنّ هناك فرقا بين انهيار الدولة حسابيا وعلى الأوراق وبين الإعلان الرسمي لهذا الانهيار وإصدار شهادة الوفاة. فالدولة العثمانية مثلا، سقطت حسابيا وعمليا عام ١٩١٨ إلّا أنّ إعلان السقوط الرسمي وإلغاء نظام الخلافة استغرق ٦ سنوات وذلك عام ١٩٢٤. وواقع أمريكا اليوم، هو أنها هي الرجل المريض، بل وشديد المرض، وأنها إلى زوال حتمي ووشيك، وهذا يتطلب منا أن نداوم على الأعمال السياسة التي تظهر مرضها وتكشف زيف وفساد فكرتها وخطورتها على البشرية للعالم أجمع، وأن نغذّ الخطى نحو إيجاد النظام البديل، بل الأصيل المتمثل بنظام الخلافة الرباني والذي سيوجه الضربة القاضية لأمريكا وكل الأنظمة الفاسدة التي أدخلت العالم أجمع في دوامة البؤس والشقاء. ويسألونك متى هو قل عسى أن يكون قريبا.

وصدق الله العظيم حيث قال: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: إيران والسعودية وبينهما أمريكا.. إدارة نار العداء...

وبالنظر إلى تصريحات القادة الإيرانيين نجد أن المرشد الأعلى علي خامنئي صرح في أعقاب الإعدام بقوله في خطاب في العاصمة أورده موقعه الإلكتروني الرسمي «مما لا شك فيه أن إراقة دم هذا الشهيد المظلوم من دون وجه حق سيؤثر بسرعة وأن الانتقام الإلهي سيطال الساسة السعوديين»، ولكنه لم يتطرق للسعودية أو لمقتل النمر بعد ذلك فقد قال موقع عربي ٢١ في ٢٠١٦/١/٤م بالإشارة إلى تقرير لوكالة فارس الإيرانية شبه الرسمية «حذر المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي الخامنئي، الولايات المتحدة الأمريكية من المس والتأثير على الانتخابات الإيرانية المقبلة، ودعا الشعب إلى التصدي للأهداف الأمريكية، وهاجم المعارضة التي تشكك في الانتخابات، كما تحاشى الحديث من قريب أو بعيد عن السعودية... وكان لافتا في التقرير الذي نشرته الوكالة الإيرانية، تجاهل الخامنئي الحديث عن التوتر الحاد بين إيران والسعودية بعد إعدام المملكة ٤٧ شخصا من بينهم رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر». وكان لافتا بعد ذلك أن مواقف إيران الرسمية هي السعي لعدم التصعيد، بالرغم من وجود من ينفخ في كير الأزمة. فقد بعث محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الجمعة ٢٠١٦/١/٨م، طلب منه إيصالها إلى كل من مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة قال فيها: «ليس لدينا أي رغبة في تصعيد التوتر في محيطنا».

أما لماذا سمحت أمريكا للسعودية بإعدام النمر فيبدو أن حكام السعودية الجدد الذين يدينون بالولاء التام لأمريكا يواجهون أزمة داخلية، ويحتاجون لتثبيت زعامتهم، فيكون إعدام النمر قرباناً لطمأنة حكام السعودية فيما يتعلق بملف المنطقة الشرقية الذي تملك فيه أمريكا أوراقا قوية من خلال إيران، وكفّ يد إيران يقوي عملاء أمريكا في السعودية. وفي تقرير لبلومبرج الأمريكية ذكرت فيه نقلا عن «طوبي ماتهسين» مؤلف دراسة «السعوديون الآخرون» قوله: إن «القرار موجه بشكل كبير إلى الجمهور المحلي»، مضيفًا «تنفيذ حكم الإعدام وخاصة في حالة النمر، نال شعبية كبيرة من جانب السعوديين فهي طريقة لحشد الناس حول العلم». كما رأى «روبرت جوردان» سفير الولايات المتحدة السابق لدى السعودية أنه «ربما كان المقصود من الإعدام تعزيز موقف سلمان الأكثر حزمًا».

وعلى هذا فأمريكا تدير نار العداء بين إيران والسعودية بما يخدم مصالحها، حتى ولو استدعت مصالحها إلقاء بعض الوقود من الطرفين لإشعال النار لأن من يحترق في المحصلة هم أبناء المسلمين من الطرفين.

وستبقى أمريكا توقد هذه النار فتزيد من وتيرتها تارة وتخففها تارة أخرى حتى يأذن الله سبحانه وتعالى بنصره فتحترق أمريكا وعملاؤها بالنار التي كانت توقدها، وذلك عندما تعود الأمة الإسلامية أمة واحدة لا تتسمى إلا باسم الإسلام الذي سماها الله سبحانه به ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ ■

تتمة: على خلفية حصار مضايا فرض الحل السياسي الأمريكي بسياسة القتل...

أوباما «خطا أحمر» قبل أن يبلع لسانه دون حياء ولا استحياء لا من ديمقراطيته المزعومة ولا من شعوب العالم التي لم تصدق كذبه وخداعه؟ فهل يظن السيد كيربي أن العالم سيصدق تباكيه المكذوب على شهداء مضايا بينما هو أصم أخرس أبكم عن ضحايا البراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية؟

فالأمر واضح وضوح الشمس في رابعة النهار: الحل المسمى بـ«السياسي» والذي أُعد في واشنطن هو حل يرشح من دماء وأشلاء الشهداء، كل الشهداء الذين قضوا: من الجوع والبرد أو بالبراميل المتفجرة أو بالكيماوي، أو تحت التعذيب في أقبية سجون النظام الأمريكي في دمشق، فكل أساليب القتل يُراد لها أن تؤدي إلى غاية واحدة: تركيع الشعب المنتفض لله وإجباره على قبول سموم الحل «الحل السياسي»، والذي يجدد القبضة الاستعمارية وقيود العبودية لصاحب تمثال الحرية الكاوبوي الأمريكي الذي سبق أن طبّق سياسة «حرق القرية وتدميرها لتحريرها من الفيتكونغ» في فيتنام.

طبعا لكي ينجح «الحل السياسي» لا بد من إضفاء مصداقية و«شرعية ثورية» على الذين سيوقعون على الحل في جنيف. فعلى خلفية ارتقاء المزيد من الشهداء في الشام الأبية، ولإضفاء صفة «الشرعية الثورية» على «الممثلين على الشعب السوري في الرياض»، خرج علينا بعض ممن يزعمون أنهم قيادات في ٢٤ فصيلاً ثورياً ببيان موحد أكدوا من خلاله دعمهم لـ«الهيئة العليا للتفاوض»، وهذا ما يذكرنا بمسرحية فرض ما سمي بـ«منظمة التحرير الفلسطينية» الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. تماما كما انتهت «الثورة حتى النصر» الفلسطينية إلى الاعتراف بكيان يهود وتحت شريعة «المجتمع الاستعماري الدولي» تحت ضربات الطيران اليهودي في بيروت في ١٩٨٢م.

وأكد هؤلاء على وقوفهم إلى جانب الحل السياسي في الثورة السورية الذي «سعت إليه الدول المعنية بالثورة السورية»... «الدول المعنية»؟؟ ومن سوى أمريكا؟؟ وعلى أي أساس قامت مؤتمرات جنيف وفيينا؟ وآخر التسريبات من الخارجية الأمريكية، التي نشرتها وكالة أسوشيتد برس، تشير إلى مرحلة انتقالية تمتد إلى آب ٢٠١٧ دونما ذكر لمصير السفاح بشار الذي لا يوجد ما يمنعه من العودة رئيسا منتخبا تماما كما جرى في مصر وتونس؟

نعم مسلسل التفاوضات الخياني هذا هو آخر ما بجعبة الشيطان الأمريكي رأس الشر لتركيع الشعب المنتفض في سوريا، وليحقق الشيطان الأمريكي، عبر أدواته من «الممثلين على الشعب السوري» وحكام المسلمين، بالدبلوماسية المسمومة ما عجز عنه بالقمع الهمجي البربري الذي لم تشهد له البشرية مثيلا.

ثم يقوم بعض المشايخ المتصنعين الورع الزائف بالدعوة إلى جمع بعض التبرعات لأهالي مضايا، وبتذكير الناس بالدعاء لهم بالفرج، دون أن ينبسوا ببنت شفة تجاه الحكام الطواغيت الظلمة: في الأردن وتركيا والخليج ومصر ولبنان الذين وقفوا موقف المتفرج على حمام الدماء المستمر في الشام منذ ٥ سنوات، وقد علم هؤلاء المشايخ أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وأن هؤلاء الحكام يجب عليهم شرعا وقف حمام الدماء فورا ودون إبطاء، ولكن المشايخ هؤلاء يخشون بأس الحكام ولا يخشون الله سبحانه!!

أخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» ويقول الحق سبحانه ﴿وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر﴾ فعلى المسلمين جميعا واجب نصرة إخوانهم في الشام ولا يكون هذا إلا بمبايعة الخليفة على كتاب الله وسنة رسوله فينفضوا عن أنفسهم إثم خذلان إخوانهم ويفوزوا بعز الدارين وبرضوان رب السماوات والأرضين ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حكام باكستان يتصرفون كموظفين في سلك الإدارة الأمريكية!!!

باكستان تتعهد لأمريكا معرفة «حقيقة» الهجوم على قاعدة جوية هندية

أبلغ رئيس وزراء باكستان نواز شريف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن بلاده تجري تحقيقاً سريعاً لمعرفة من يقف وراء هجوم وقع الأسبوع الماضي على قاعدة جوية هندية مما سيساعد في «الوصول إلى الحقيقة». وذكر بيان صادر من مكتب شريف في وقت متأخر أمس إنه خلال اتصال هاتفي عبّر كيري عن أمله في ألا يفسد الهجوم المحادثات التي وصفها بأنها «ستعود بالنفع على الأمن الأقليمي». وقال شريف «أبلغنا كيري أننا نجري تحقيقات سريعة بأسلوب يتسم بالشفافية وسنصل إلى الحقيقة (...) وسيرى العالم كفاءتنا وإخلاصنا في هذا الشأن». وألقى الهجوم على القاعدة الواقعة قرب الحدود الباكستانية بشكوك حول محادثات دبلوماسية مزمعة بين وكيلي وزارة خارجية كل من البلدين في وقت لاحق من كانون الثاني (يناير) الجاري، لكن لم يتضح ما إذا كان الاجتماع ما زال قائماً بعدما شن ستة متشددين هجوماً في الثاني من الشهر الجاري على القاعدة وقتلوا سبعة من أفراد الأمن. (جريدة الحياة)

الأزمة اليمنية في ظل الخلاف الإيراني - السعودي

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

لا تزال الأزمة بين أطراف الصراع في اليمن تزداد تفاقما وتشعبا يوما بعد يوم خاصة بعد الخلاف الإيراني السعودي على إثر إعدام السعودية للشيخ النمر؛ حيث تزامن ذلك مع إعلان التحالف الذي تقوده السعودية يوم السبت قبل الماضي، إنهاء الهدنة في اليمن، كون الحوثيين وعلي صالح يصعدون على الأرض سواء على الحدود السعودية أو في الجبهات الداخلية في اليمن ويطلقون مزيدا من الصواريخ البالستية تجاه السعودية أو ضد خصومهم في الداخل.

هذا وقد قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في المؤتمر الصحفي المشترك مع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياني، الذي عقد يوم السبت الماضي في مطار قاعدة الملك سلمان الجوية بالرياض، عقب انتهاء أعمال الاجتماع الاستثنائي الـ (٤٢) للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن الاجتماع ناقش بتوسع الاعتداء الإيراني على سفارة المملكة في طهران وفي القنصلية العامة في مشهد، كما ناقش المجلس السياسات الإيرانية العدوانية في المنطقة وتدخلاتها المستمرة في شؤون دولها التي تهدف إلى زعزعة أمنها واستقرارها، مبيناً أن الاجتماع خرج برؤية مشتركة حيال هذه الاعتداءات الإيرانية، وتحدث الجبير عن أثر الأزمة مع إيران على جهود التوصل إلى مفاوضات سلمية في سوريا واليمن وقال: «بالنسبة لليمن فلدينا مبادرة دول مجلس التعاون والحوار اليمني وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦ الذي يدعو إلى التحرك نحو الحل السلمي، وسنواصل دعمنا للحكومة الشرعية اليمنية، فيما يتعلق بالمحافظة على نفوذها في اليمن وتوسيعه أيضاً، كما أن الأزمة التي تسبب فيها الاعتداء الإيراني لن يؤثر على هذه القضايا، مفيداً أن إيران قامت بدور سلبي في كل من اليمن وسوريا، فقد دعمت الحوثيين بالمال والعتاد، وكذلك الأفراد وتواصل ذلك، وأوقفنا عدداً من السفن الإيرانية التي تحمل السلاح الموجه للحوثيين، وهذا دور سلبي تقوم به إيران في اليمن، ونأمل أن تقوم إيران بتغيير سياساتها».

أما وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان ولي ولي العهد فقد قال في مقابلة له مع مجلة «إيكونوميست» البريطانية أن السعودية ردت على التصعيد الإيراني، وتابع قائلا: «حاولنا قدر الإمكان ألا نصعد أكثر، فنحن نتعامل مع إجراءات وخطوات اتخذت ضدنا». وحذر الأمير من مخاطر حرب مباشرة بين السعودية وإيران، التي قال إنها «ستكون كارثة على المنطقة، وعلى العالم أجمع، وبالتأكيد لن نسمح بهذا، وأكد أن بلاده لا تعد إيران عدوا كبيرا».

ونقلت وكالة للأنباء الإيرانية عن روحاني قوله «نعتقد أن الدبلوماسية والتفاوض هما أفضل السبل لحل المشاكل بين الدول». وأضاف روحاني أن الدول الإقليمية يمكنها إنقاذ المنطقة من مخاطر الإرهاب بالاتحاد.

يدرك المتابع للأحداث في المنطقة والعالم أن السعودية تسعى لأن تعطيها أمريكا دورا تلعبه في المنطقة بدلا عن إيران وقد سارعت لإرضاء أمريكا بتشكيل حلف لمكافحة الإرهاب ضم أكثر من ٣٤ دولة وبعدها استغلت ورقة الإعدامات لمن وصفتهم بالإرهاب فأعدمت ٤٧ شخصا لتثبت لأمريكا أنها سائرة في مكافحة الإرهاب وهي تعرف أن إيران بعنتريتها لن يرضيها إعدام نمر النمر وستشنع عليها، فاتخذت السعودية من تصرف إيران العنجهي هذا حجة كي تلح على أمريكا لتعطيها دورا مناسبا وأن لا تترك المنطقة للشرطي الإيراني بل إنها ستقوم هي بدوره متلبسة بلبوس الحامي للسنة، وفي الحقيقة ليس ذلك إلا خداعا للأمة وليس خوفها من قوة إيران، بل حفاظا على كرسيها من الفوضى الإيرانية المصدرة للثورة بلبوس الطائفية.

إن السعودية وإيران تتزاحمان على خدمة أمريكا في مكافحة الإرهاب وإن اختلفتا كحال اختلاف الضّرتين، وهما تتسترات بشعارات دينية لخداع الأمة وعلى حساب قضاياها، ومن المعلوم أنه رغم الضجيج الإعلامي بتفاقم الأزمة وكذلك رغم الأعمال السياسية التي تتم بخصوص الخلاف بين الدولتين إلا أن أمريكا تمسك بالأمور وستقسم الأدوار متى ما تريد ولن يكون هناك تأثير جوهري للخلاف على أزمة اليمن؛ فالسعودية تريد أن تخرج الحوثيين من عباءة إيران وتقليم أظافرهم وليس مرسوما لها من قبل أمريكا أن تستأصلهم، وهذا لا يخفى على الواعي السياسي مع أن سلمان قد استغل الحرب على الحوثيين وعداءه لإيران للترويج له ولابنه وليس يهمه الإسلام والأمة في شيء وهو يستغل خلافه مع إيران ليأمن جانبها مستدعيا أمريكا ومستجديا لها لتضغط على إيران أكثر. إن وقوف أمريكا والأمم المتحدة الداعم للحوثيين يحتم على السعودية أن تتعامل معهم بما تريده أمريكا، وها هي الحكومة اليمنية بعد أن كانت قد قررت طرد ممثل الأمم المتحدة لحقوق الإنسان جورج أبو الزلف لانحيازه لجانب الحوثيين إذا بها تتراجع عن ذلك بعد أن أصدر بان كي مون بيانا يوحي بإدانته لقرار الطرد، أما المفاوضات التي كانت مقررة في ١٤ من هذا الشهر فقد تم تأجيلها لـ٢٠ أو ٢٣ من الشهر نفسه حيث صرح مسئولون في حكومة هادي أن ذلك يعود لتعنت الحوثيين وعلي صالح الذي رفض الحوار مع حكومة هادي وأراد حوارا بينه وبين السعودية مرحبا بالمبعوث الأممي إلى صنعاء والذي ربما زارها لينظر في مطالب علي صالح والحوثيين حيث بدأت الخلافات بين المتحالفين تظهر، ولهذا صرح المبعوث الأممي ولد الشيخ أن الأزمة في اليمن صعبة ومتشعبة!!

إن الأزمة في اليمن ناتجة عن الصراع الدولي عليه وخاصة من أمريكا التي تسعى لتقوية نفوذها فيه على حساب النفوذ البريطاني القديم، وإن الحل لا يكون بدعم هذا أو ذاك أو بالحل الوسط بل يكون بطرد النفوذ الغربي جملة وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وهذا ما يوجبه منطق الإيمان والحكمة يا أهل الإيمان والحكمة ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

حروب النفط توسع سيطرة الولايات المتحدة

مترجم

بقلم: جمال هارووود

مع أسعار النفط التي وصلت حاليا في انخفاضها عند ٣٣ دولارا للبرميل، وهو مستوى لم يسبق له مثيل منذ عام ٢٠٠٨، فإن كبار منتجي النفط في الشرق الأوسط قد تضرروا بشدة. حيث عانت السعودية في السنة الماضية من عجز في الميزانية بلغ ٩٨ مليار دولار نتيجة لذلك، وهي حالة صادمة لأكبر منتج للنفط في العالم. ويسعى الاقتصاديون في شرح أسباب الانخفاض المفاجئ في أسعار النفط من أكثر من ١٠٠ دولار للبرميل إلى مستواه الحالي؛ فهل الاقتصاد العالمي حقا بهذا السوء حتى ينخفض الطلب كثيرا؟ إن الجواب هو بالطبع خليط من انخفاض الطلب من خلال تباطؤ الاقتصاد العالمي بما في ذلك الصين، ولكن أيضا هناك زيادات كبيرة في الإنتاج من جانب العرض. وبدلا من تحقيق توازن انخفاض الطلب بخفض العرض، فإن المنتجين الرئيسيين رفعوا الإنتاج خلال ٢٠١٤-٢٠١٥، وقد شمل النمو الزيادة من قبل الولايات المتحدة بنسبة ٣١٪، والتي تضمنت تقديم احتياطيات النفط الصخري للسوق (حيث تضاعف إنتاجها النفطي إلى ١٠ مليون برميل يوميا في السنوات العشر الأخيرة). كما قادت السعودية زيادة الإنتاج في تلك الفترة بنسبة ١٤٪.

وقد تسببت القضية في الواقع في انقسام داخل أوبك الذي انقسم إلى معسكرين؛ المعسكر السعودي-الخليجي الذي أبقى على مستويات إنتاج مرتفعة، والمعسكر الإيراني-الفنزويلي الذي يرغب في تخفيضات كبيرة للحفاظ على الهوامش. وقد كان الانقسام واضحا في مؤتمر فيينا في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، حين انسحب الممثل الفنزويلي محتجا، ومنوهاً إلى عدم رغبة السعودية ودول الخليج في خفض الإنتاج. مع قيادة الولايات المتحدة للسياسة الدولية، فقد شكك البعض في أهدافها، مع الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات الواضحة للعديد من منتجي الزيت الصخري الأمريكي الذين لا يمكنهم الاستمرار في تحقيق الربح مع أسعار النفط أقل من ٦٠ دولارا للبرميل. إن استراتيجية الولايات المتحدة في خفض أسعار النفط لديها عدة أهداف رئيسية.

• يُعتقد بأن السعر المنخفض سوف يحسن الاقتصاد الأمريكي الذي لا يزال يرزح تحت نسبة نمو ١-٢٪ بعد الأزمة المالية (حيث يفترض أن يمنح انخفاض أسعار النفط المستهلكين المزيد من القوة الشرائية الإجمالية).

• مع تهديد العديد من القوى الكبرى بما في ذلك روسيا والصين باستخدام عملاتهم الخاصة في التجارة، والابتعاد عن العملة العالمية القائمة طوال الـ٦٠ سنة الماضية (الدولار الأمريكي)، فإن رفع سعر الدولار يعتبر أمرا محوريا في الاحتفاظ بمركزها العالمي.

• للضغط على الاقتصاد الروسي كمنتج للموارد النفطية ومعتمِد عليها لإخضاع روسيا فيما يتعلق بسياستها في أوكرانيا.

• فرصة خفض أسعار النفط تعزز سيطرة أمريكا على الاحتياطيات العالمية، وتمكّنها من تخزين هائل للنفط (مرافق التخزين العالمية بلغت الحد الأقصى)، وربما الأهم من ذلك هو لزيادة الضغط على المنتجين في الشرق الأوسط لتحرير اقتصاداتهم بحسب التوجيهات الغربية.

والنقطة الأخيرة هذه هي التي تثير القلق لدى المسلمين في المنطقة. فالعجز الكبير في الميزانية تدفع الدول إلى حالة المديونية، وإجبارهم بفاعلية ليكونوا تحت ضغط الدائنين. ففي مقابلة له مع «الإيكونوميست» مؤخرا تباهى وزير الدفاع السعودي وولي ولي العهد محمد بن سلمان بـ«ثورة تاتشرية في المملكة العربية السعودية». مع عجز الميزانية المتزايد سوف نرى السياسات النموذجية لخصخصة اقتصاديات العالم الثالث المفروضة على السعودية ودول الخليج الأخرى؛ وتتضمن خصخصة الأصول الرئيسية، وإصدار السندات بفائدة ربوية، وبيع الأصول المملوكة للدولة بما في ذلك الأراضي القريبة من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وضرائب جديدة بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة والتي تصيب الفقراء أكثر من غيرهم، وكلها مخالفة للشرع وفيها ترسيخ أكبر للهيمنة الغربية. «الجوهرة في التاج» أكبر شركة نفط في العالم - أرامكو السعودية سوف تخضع أيضا لزحف الخصخصة مع الاكتتاب الجديد (الاكتتاب العام الأولي) والذي سوف يكون مفتوحا للمصالح الأجنبية للشراء وزيادة التحكم. وتحدث مسؤولون سعوديون أيضا عن خصخصة: الرعاية الصحية، وقطاع التعليم، والصناعات العسكرية، وغير ذلك من الشركات التي تملكها الدولة أو تسيطر عليها. وبالتالي فإن حرب أسعار النفط ستضر بمنتجي النفط على المدى القصير وسوف تؤدي إلى فقدان السيطرة على الأصول الرئيسية في المدى المتوسط والبعيد.

وفيما يتعلق بمكانة الولايات المتحدة في العالم وهيمنة الدولار في أوراسيا. فقد تم على مدى السنوات العشر الماضية تشكيل محور من قبل روسيا والصين، في محاولة للحد من نفوذ الولايات المتحدة. مبادرة طريق الحرير، والاتحاد الأوراسي، وخط أنابيب الصداقة، وإنشاء بنك التنمية الآسيوي والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، كلها أمثلة على استراتيجيات تهدف إلى الحد من نفوذ الولايات المتحدة ■

وزراء الخارجية العرب يتهمون إيران بزعزعة الأمن الإقليمي

أدان وزراء الخارجية العرب الهجمات على البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران وحذروا يوم الأحد الماضي من أن طهران ستواجه معارضة أكبر إذا واصلت تدخلها في شؤون الدول العربية. وعقب اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية قال وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان «إيران ستبقى جارا ولكن نحن لا نستطيع معرفة هوية هذا الجار وعليها أن تحدد إن كانت جارا صالحا أم عبثيا.. إلى الآن نحن نرى العبثية من إيران... نرى إيران تصلح علاقاتها مع الغرب وعلى النقيض تماما مع الإقليم». وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع إيران خطوة أولى وإن بلاده ستناقش مع حلفائها الدوليين والإقليميين إجراءات محتملة أخرى ضد إيران. ولم يذكر الجبير مزيدا من التفاصيل. وقال الجبير في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع إن إيران ستواجه معارضة من كل الدول العربية إذا واصلت دعم «الإرهاب والطائفية والعنف». وفي البيان الختامي الذي صدر بعد الاجتماع أشارت جامعة الدول العربية أيضا إلى اكتشاف البحرين لخلية «إرهابية» قالت إنها مدعومة من الحرس الثوري الإيراني. وأيد كل أعضاء الجامعة العربية البيان باستثناء لبنان حيث إن جماعة حزب الله المدعومة من إيران تمثل قوة سياسية ذات نفوذ. (وكالة رويترز)

كاميرون يؤكد أن الخروج من الاتحاد الأوروبي «ليس الحل» لمشاكل بريطانيا

حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يوم الأحد الماضي من أن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي «ليس الحل الصحيح» لمشاكل بريطانيا، إلا أنه تعهد ببذل «كل جهد ممكن» لإنجاح خروج بلاده من الاتحاد إذا اختار البريطانيون ذلك. وصرح كاميرون في برنامج أندرو مار الذي تبثه شبكة بي بي سي أنه «يقترب» من الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على إصلاحات، وأنه منفتح على أية حلول بديلة للمشاكل العالقة المتعلقة بدفع معونات اجتماعية للمهاجرين من الاتحاد الأوروبي والتي يرغب في تشديدها. وقال إن اقتراحه بفرض حظر لمدة أربع سنوات على المزايا الممنوحة للمهاجرين الذي يعملون بأجور منخفضة «لا يزال مطروحا على الطاولة»، ولكنه يمكن أن يوافق على خطة «قوية بنفس الدرجة» لمعالجة ما يسمى بسياحة المعونات. وأضاف «لدينا نظام معونات يختلف عن الأنظمة المعمول بها في العديد من الدول الأوروبية يتيح لك الاستفادة المباشرة منه، وهذا هو ما يخلق الكثير من الصعوبات». وقال إنه متفائل بشأن التوصل إلى اتفاق خلال قمة الاتحاد الأوروبي التي ستجري في شباط/فبراير القادم. إلا أنه قال إنه يمكن تأجيل الاستفتاء الذي من المقرر أن يجري في أواخر ٢٠١٧، في حال لم يتمكن من الحصول على تنازلات مرضية من بروكسل. (وكالة الصحافة الفرنسية)

خطة خمسية للجيش الأمريكي لاحتواء خطر «الإرهاب» في أفريقيا

أعلنت القيادة الأمريكية العسكرية في القارة الأفريقية (أفريكوم) ومركزها مدينة شتوتغارت الألمانية، خطةً من ٥ سنوات لمواجهة التهديدات الإرهابية في القارة السمراء ويتصدرها صعود تنظيمات «داعش» في ليبيا والذي قدّرت قوته بـ٣٥٠٠ مقاتل، و«بوكو حرام» و«حركة الشباب» في الصومال وبقية دول القارة. ولم تتحدث الخطة عن إرسال قوات أمريكية إنما استعرضت خطوات مع الاتحاد الأفريقي لمواجهة التحديات. وأشارت الخطة التي نشرت «أفريكوم» ملخصاً عنها على موقعها الإلكتروني، إلى تحرك مدته ٥ سنوات «لإضعاف حركة الشباب الإرهابية في الصومال ونقل المهمة من الاتحاد الأفريقي إلى الحكومة الصومالية». أما الأولوية الثانية، فهي «الدولة الفاشلة في ليبيا وتكثيف الجهود لاحتواء عدم الاستقرار هناك»، فيما تستند الأولويتان الثالثة والرابعة إلى «احتواء جماعة بوكو حرام في غرب أفريقيا» و«تعطيل أنشطتها غير المشروعة في خليج غينيا وأفريقيا الوسطى». ووضعت القيادة الأمريكية أيضاً بنداً خامساً يقضي بتعزيز «قدرات الشركاء في القارة لحفظ السلام ومواجهة الكوارث». وستتم إدارة هذه الجهود من جيبوتي، التي تستضيف قاعدة كبيرة لـ «أفريكوم». ورصد بيان «أفريكوم» أيضاً تواصل عناصر داعش في ليبيا وأعضاء «بوكو حرام» في نيجيريا مع متطرفين في سوريا والعراق لسنوات. وتحدث عن جهود لاحتواء «بوكو حرام» في نيجيريا وتشاد والكاميرون والنيجر. أما حول الوضع في ليبيا، فقالت «أفريكوم» إن «الحكومة الضعيفة هناك توفر لداعش ملاذاً آمناً، وهذه مشكلة لم تعد محصورة بليبيا، إذ إن داعش نفذت اعتداءات في تونس وطوّعت أجانب». وأكدت القيادة العسكرية الأمريكية أن الهدف في ليبيا هو «احتواء داعش والسعي للقضاء على قدراتها العسكرية». (جريدة الحياة)

الراية: **لقد صار معلوما أن مسألة ما يسمونه «الإرهاب» تتخذها الدول الغربية أداة في حربها على الإسلام والمسلمين.. ولكن زيادة على ذلك فإن الدول الغربية باتت تتخذ من مسألة الإرهاب ذريعة للتدخل في شؤون الدول الأخرى وفي صراعها فيما بينها، وعلى ضوء ذلك نستطيع أن نفهم مدلول الخبر أعلاه.. فأمريكا تتصارع مع فرنسا وبريطانيا في دول شمال أفريقيا ودول وسط وغرب أفريقيا، وهي تتذرع بوجود تنظيم «الدولة» في ليبيا ووجود جماعة بوكو حرام في نيجيريا بالإضافة إلى النيجر والكاميرون وغيرهما وأيضا وجود حركة الشباب في الصومال، للتدخل في تلك البلاد لتجعلها خاضعة لنفوذها ولتطرد النفوذ الأوروبي منها. وقد قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما في شهر تموز من العام الماضي بزيارة كينيا وأثيوبيا وتحدث في كلا البلدين عن أن أفريقيا «تواجه تحديات الإرهاب»، وهذا يشير إلى اتخاذ أمريكا ذلك ذريعة للتدخل في شؤون تلك الدول.. وللتذكير فإن أمريكا كانت قد أقامت قواعد عسكرية في ساحل كينيا وإثيوبيا وهي تقوم بدعم كينيا ماليا في مكافحة الجماعات «الإرهابية». ولذلك فالمتوقع هو احتدام في وتيرة الصراع في أفريقيا بين أمريكا وأوروبا.**